

النشرة الشهرية

محمّد المخطوطات الإسلامية

العدد الثالث - العددان: الخامس والعشرون والسادس والعشرون - ذو القعدة وذو الحجة (١٤٤٠هـ)

مقدمة تحقيق جواب سراج الدين البلقيني على سؤال بدر الدين الدماميني..

أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

كشّف وثيقة مزوّرة: إجازة السيد جعفر البرزنجي للسيد بدر الدين الحسني

سعيد بن وليد بن محمد سعيد طوله المدني

تسنيّف الأساع بما كتبه الإمام النووي لتلاميذه من طباق السماع

عبد الله الحسيني

التأريخ بالكسور في الكتاب العربي المخطوط

د. محمد بن حميد العوفي

قبس من التراث المفقود في السير والمغازي أسباب ضياعه، وأهمية البحث فيه

د. محمد بن علي اليولو الجزولي

فهرسة مخطوطات المكتبة البديرية في القدس

بشير بركات

غرائب وعجائب التأليف في علوم القرآن

فهد بن تركي العصيمي

مُنْتَقَى لَطِيفٌ مِنْ «تفسير» أبي محمد إسحاق بن إبراهيم البستي رَحِمَهُ اللهُ

محمد مختار

تقوّض صرح المكتبات بالعواالم الإسلامية

أبو شذا محمود النحال

«الردّ المستقيم على ما تفعله بعض الأعاجم من تحريك الميم»

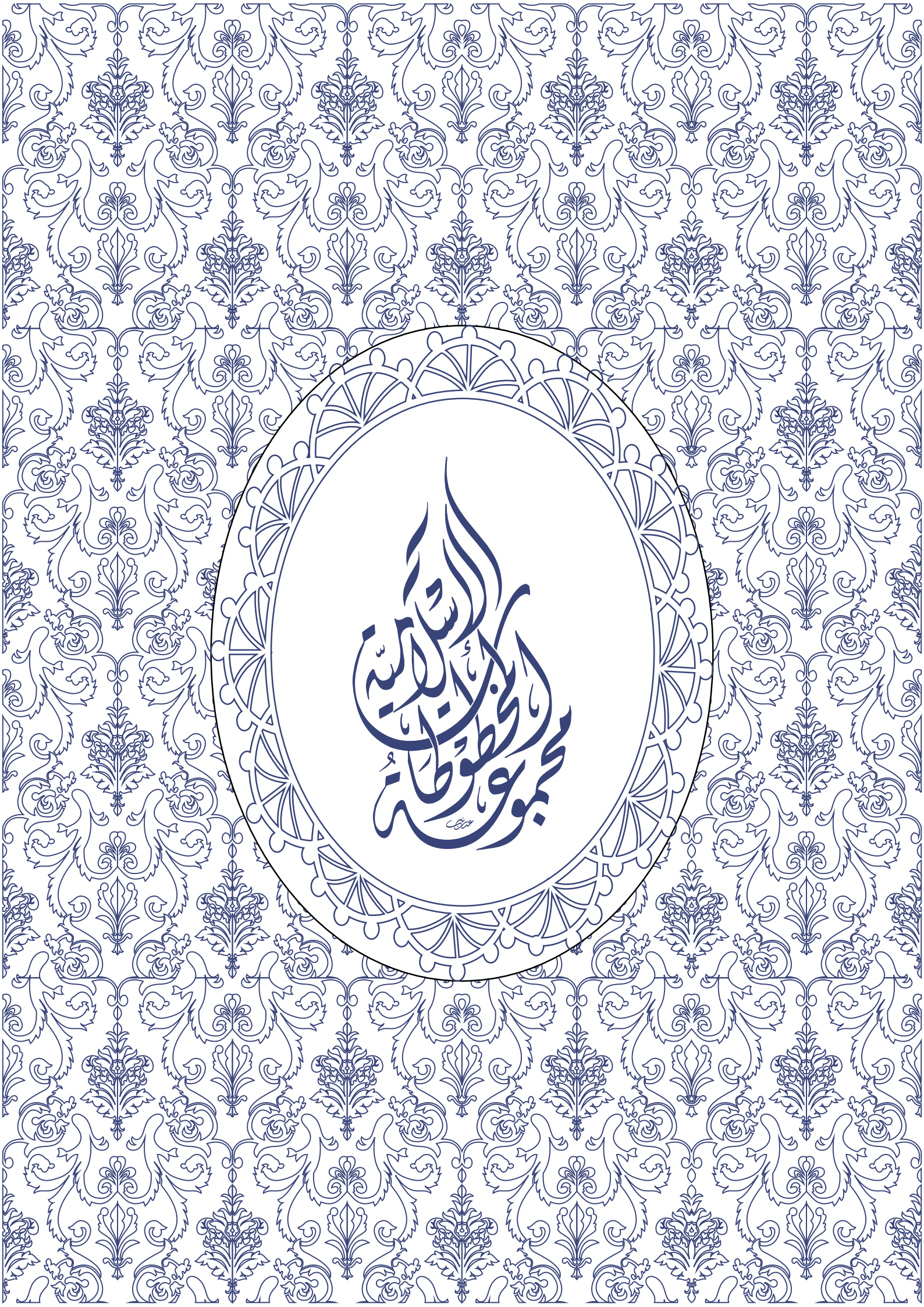
للعلامة محمد بن أحمد بن داود المقرئ الشهير بـ «ابن النجار»

تحقيق: عبد الله بن علي السليمان آل غيهب

الحافظ أبو منصور الباوردي

صالح بن راشد بن عبد الله القريري

«الدر الثمين في رثاء العلامة أبو خبزة محمد بن الأمين»



المجلد الثاني في أسرار مجمع علماء

الإشراف

عادل بن عبد الرحيم العوضي

التحرير والتنسيق

عبد الله بن سالم بلوزير	عمر ماجد السنوي
نواف بن محمد الموصلي	حاتم بن محمد فتم الله
ضياء الدين جعري	أحمد بن محمد الجندي

شارك في إخراج هذا العدد

د. منيب ربيع الليثي	لهبي بن بوعزة وشان
حكيم محمد القرباص	محمد بن صابر شيخموس

عالم المخطوطات
والنشر

نشرة شهرية تصدر عن

مَجْمُوعَةُ الْمَحْطُوطَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

تنبيه:

النشرة لا تخضع لقواعد المجلات
والمقالات التي تذكر فيها
إنما تعبر عن آراء أصحابها

Facebook.com/almakhtutat

Twitter.com/almaktutat

Telegram.me/almaktutat

للمراسلة عبر البريد الإلكتروني:

almaktutat@gmail.com





الموضوع	الكاتب	الصفحة
المحتويات.		٦-٤
المقدمة.		١٥-٧
الأبحاث والمقالات		
مقدمة تحقيق جواب البلقيني على سؤال الدماميني حول الاستدلال بالأحاديث النبوية على إثبات القواعد النحوية.	أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان	٧٦-١٦
كشّف وثيقة مزوّرة: إجازة السيد جعفر البرزنجي للسيد بدر الدين الحسني.	سعيد بن وليد بن محمد سعيد طوله	٩٦-٧٧
دراسة أثرية فنية لمصحف أندلسي قديم محفوظ في «مجمع عبد العزيز في المدينة المنورة».	مريم أحمد عباس الحربي	١٠٧-٩٧
تَشْنِيفُ الْأَسْمَاعِ بِمَا كَتَبَهُ الْإِمَامُ التَّوَوِيُّ لِتَلَامِيذِهِ مِنْ طِبَاقِ السَّمَاعِ (وَفَقْ نَسْخٍ خَطِّيَّةٍ بِخَطِّهِ، أَوْ مَنْقُولَةٍ مِنْ خَطِّهِ، أَوْ عَنْهُ).	عبد الله الحسيني	١٦٨-١٠٨
التأريخ بالكسور في الكتاب العربي المخطوط.	د. محمد بن حميد العوفي	٢١٣-١٦٩
تصحیحات «فصل في استقبال القبلة» مجموع الفتاوى (٢٢/٢٠٦-٢١٦).	عبد الله بن علي السليمان آل غيهم	٢٢٢-٢١٤
قَبَسٌ مِنَ التُّرَاثِ الْمَفْقُودِ فِي السَّيْرِ وَالْمَغَازِي، أَسْبَابُ ضِيَاعِهِ، وَأَهْمِيَّةُ الْبَحْثِ فِيهِ.	د. محمد بن علي اليولوي الجزولي	٢٤٦-٢٢٣
العلامة الأميرُ المُسندُ يحيى بن عبد الله بن سعيد الحاحي الإدريسي وَجُهوُهُ فِي الْحَدِيثِ.	د. محمد بن علي اليولوي الجزولي	٢٦٤-٢٤٧
من تقييدات الشيخ المُسند محمد الجعفري من مجالس إملاء شيخه أبي زرعة العراقي، وهما المجلسان الأول والثاني.	شوكت بن رفيق آل شحالتوغ	٢٧٧-٢٦٥
شجرة آل المحب، مشجرة مختصرة لمشاهير العلماء من آل المحب.	عبد الله بن علي السليمان آل غيهم	٢٨٧-٢٧٨
فهرسة مخطوطات المكتبة البديرية في القدس.	بشير بركات	٣١٧-٢٨٨
غرائب وعجائب التأليف في علوم القرآن.	فهد بن تركي العصيمي	٣٦١-٣١٨
مُتَنَّقَى لَطِيفٌ مِنْ كِتَابٍ: «النَّوَادِرُ وَالتَّنْفِ»، لِأَبِي الشَّيْخِ الْأَصْبَهَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.	محمد مختار	٣٧٩-٣٦٢
مُتَنَّقَى لَطِيفٌ مِنْ «تفسير» أَبِي مُحَمَّدٍ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبَسْتِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ.	محمد مختار	٤٠٨-٣٨٠
تَقْرِيطٌ بِخَطِّ الْحَافِظِ ابْنِ حَجَرٍ الْعَسْقَلَانِيِّ لِكِتَابٍ: «الرَّدُّ الْوَافِرُ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ مَنْ سَمَّى ابْنَ تَيْمِيَّةَ شَيْخَ الْإِسْلَامِ كَافِرًا».	عبد الله الحسيني	٤٢١-٤٠٩
كَشَافٌ مُصَوِّرٌ لِبَعْضِ الْمَخْطُوطَاتِ الْعَرَبِيَّةِ.	يوسف بن محمد السناري	٤٣٩-٤٢٢
مقدمة تحقيق «مُنْتَهَى الْمُسْتَهْيِ» لابن الجوزي، تهذيب القفال.	أ. د. عبد الحكيم بن محمد الأنيس	٤٥٣-٤٤٠
ظاهرة حُمرَة الجو في العالم الإسلامي.	د. محمد علي عصا	٤٥٥-٤٥٤
وجود نسخة المصنف، ووجود نسخة أخرى بها زيادات.	أبو شذا محمود النحال	٤٥٩-٤٥٦
تصويب ما اعتراه التصحيف من الألفاظ الفارسية الواردة في كلام بعض المحدثين.	عبد الله محمد الأزمكي	٤٦٧-٤٦٠

٤٧٤-٤٦٨	أ. د. عبد السميع بن محمد الأنيس	الإمام الأوزاعي في بيروت.
٤٨٣-٤٧٥	أبو شذا محمود النحال	تَقْوُضُ صرح المكتبات بالعوالم الإسلامية.
٤٨٨-٤٨٤	أ. د. عبد الحكيم بن محمد الأنيس	المعاني التربوية في الإجازة العلمية العراقية.
٤٩٨-٤٨٩	عبد الله الراشدي	الدليل إلى كتاب تاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمن.
٥٠٩-٤٩٩	عبد الله بن علي السليمان آل غيمب	الردّ المستقيم على ما تفعله بعض الأعاجم من تحريك الميم لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن داود الشافعي المقرئ الشهير بـ «ابن النجار». ويليه ملحق.
٥١٤-٥١٠	أ. د. عبد الحكيم بن محمد الأنيس	مقدمة تحقيق «المُطَرَّب» لابن الجوزي.
٥٢٢-٥١٥	صالح بن راشد بن عبد الله القريري	الحافظ أبو منصور الباوردي.
الكناش		
٥٦٧-٥٢٤		الكناش.
الحوارات		
٥٧٦-٥٦٩		إعادة بناء الكتاب المفقود.
خطوط الأعلام		
٦٣٠-٥٧٩		خطوط الأعلام.
٦٦٧-٦٣٢		الدر الثمين في رثاء العلامة أبو خبزة محمد بن الأمين.

فهرسة مخطوطات المكتبة البديرية في القدس

بشير بركات

عالم المخطوطات
والنشر

أتناول في هذه الدراسة عرضاً وتحليلاً لمخطوطات المكتبة البديرية في القدس، حيث تبين لي بعد عمل مكثف دام عامين أنها إحدى أهم المجموعات المقدسية الموقوفة على طلبة العلم، حيث تشمل العديد من النواذر والفرائد. وتوجد مصوراتٌ لغالبيتها في مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في أبو ديس وفي مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي.

موقع المكتبة:

تقع هذه المكتبة جنوبي باب الناظر في دار تطل على الرواق الغربي للمسجد الأقصى، وتتكون من طابقين؛ فالأرضي رطب مظلم والعلوي يضم عدة غرف موزعة حول فناء مكشوف. وهي من أقدم مباني القدس، ويُعتقد أن معاوية بن أبي سفيان نزل بدار كانت تقوم في موقعها عندما زار القدس، ولذا أطلق عليها قديماً دار معاوية. وقد اشتراها الشيخ أبو الوفا محمد بن علي الحسيني (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠١م) وأسس بها الزاوية الوفاية عام ٧٨٢هـ / ١٣٨٠م^(١). كما سكنها عالم الرياضيات شهاب الدين أحمد ابن الهائم (ت ٨١٥هـ / ١٤١٢م)، فأطلق عليها دار ابن الهائم^(٢). واشتراها أيضاً الشيخ مصطفى البكري الخلوتي (ت ١١٦٢هـ / ١٧٤٩م) فعُرفت بخلوة البكري. وأخيراً اشتراها الشيخ محمد بن محمد بدير جد عائلة البديري المعاصرة، فعرفت بخلوة البديري^(٣). وما زال نَفَرٌ من ذريته يقيم في الطابق العلوي، بينما حُفظت مكتبته في غرفة خلفية في الطابق الأرضي.

مؤسس المكتبة:

هو الشيخ محمد بن محمد بدير بن محمد بن محمود بن حسين بن حمودة بن بدر الدين بن محمد حبش الدهينة^(٤). ولد في القدس عام ١١٦٠هـ / ١٧٤٧م، ولما بلغ

(١) لأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ٢ / ١٤٩.

(٢) الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ٢ / ١١٠. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٦ / ٣٥٥.

(٣) القدس الشريف في العهد العثماني، ص ١٠٣-١٠٤.

(٤) عُرفت عائلته بالدهينة حتى أواسط العهد العثماني، ثم بالحبيشي نسبة إلى جده السادس، ثم بالبديري نسبة

السابعة من عمره سافر مع والده إلى مصر والتحق بالأزهر الشريف وتلقى العلم على كبار مشايخه واعتنق المذهب الشافعي واتبع الطريقة الخلوتية.

وبعد حوالي ثلاثين عاما عاد إلى القدس وأصبح من كبار علمائها وأعيانها، حيث عين شيخا على تربة الشيخ حيدر عام ١٢١٠هـ / ١٧٩٦م وشيخا على المدرسة الدويدارية عام ١٢١٣هـ / ١٧٩٩م، ودرّس العلوم الشرعية والصوفية في المسجد الأقصى وفي خلوته. وكثر عدد مريديه، وتوطدت علاقاته مع كثير من العلماء والمشايخ في مصر والشام أمثال عبد الباسط السنديوني (ت ١٢٠١هـ / ١٧٨٧م) وأحمد التميمي (ت بعد ١٢٠٦هـ / ١٧٩٢م) وأحمد العروسي (ت ١٢٠٨هـ / ١٧٩٤م) وعبد الرحمن الكزبري (ت ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م) وحسن الحسيني (ت ١٢٢٦هـ / ١٨١١م) ومحمد الدارعي اليعقوبي (ت بعد ١٢٢٦هـ / ١٨١١م) وأحمد السردى (ت بعد ١٢٢٨هـ / ١٨١٣م) وحسن العطار (ت ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م).

وللبديري عدة رسائل في التصوف والفقه، ومنها: إرشاد العمال إلى ما ينبغي في يوم عاشوراء من الأعمال، ورسالة في الصيد بالرصاص، واللطفة الجمالية في الصلاة الكمالية، والكلمة الجلالية الجمالية في بيان الصلاة الكمالية، وسلطان البرهان في الإنابة عن الإيمان، ومدائح نبوية وصلوات محمدية، ورسالة في رفع الرأس قبل الإمام، والكشف الرباني والكشف الشيطاني، وكلمات مقتبسة من أنوار الفيض السري وآيات منزلة من أطوار التجلي البدرى، والكوكب الأشرف في كشف الغطاء عن كنت كنز لا أعرف، ورسالة في مولد السيد الكليم، وكلمات تتعلق ببراءة السيد الكريم يوسف بن يعقوب.

وتوفي الشيخ عام ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م ودفن في الطابق الأرضي من داره في غرفة تطل على ساحة المسجد الأقصى^(١).

إلى والده. ولا توجد أي علاقة بينها وبين عائلات تُعرف بالبديري أيضا في الأقطار العربية الأخرى.

(١) انظر ترجمة مفصلة له في: القدس الشريف في العهد العثماني، ص ١٠٢-١١٢.

فهرسة المجموعة:

بدأت علاقتي بالمكتبة المذكورة عام ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م عندما طلبت مني عائلة البديري فهرسة جزء من مخطوطاتها لم يخضع لأي فهرسة من قبل ولم يرد ذكره في فهرس مخطوطات المكتبة الصادر عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. لكن الأمر انتهى بمراجعة كافة أوراقها على مدى عامين.

فعندما دخلت لأول مرة إلى تلك الغرفة المظلمة الرطبة التي حوت مجموعة المخطوطات راعني منظرها مستلقية أفقياً على رفوف وسخة يعلوها الغبار والفطر، وبعضها تعرض للرشق بالماء بينما فاحت رائحة البعض الآخر المحفوظ داخل مغلفات النايلون. فأمضيت ثلاثة أشهر في تنظيفها تنظيفاً جافاً، حيث أزلت الأوساخ والفطريات عنها، ثم باعدت بلطف وحذر بين الأوراق التي التصق بعضها ببعض جراء حفظها أفقياً منذ عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

بعد ذلك حاولت فرز المخطوطات التي تمت فهرستها سابقاً عن الجزء غير المفهرس. لكنني واجهت صعوبات جمة، وكان أولها تناثر ملازم وأوراق غالبية المخطوطات في الغرفة، فاضطرت إلى فرزها حسب الموضوعات على رفوف مستقلة، ثم عكفت على تجميع ملازم وورقات كل مخطوط على حدة، وأحياناً كنت ألم شمل ورقات ممزقة من أجل إتمام النقص في بعض المخطوطات. وواجهت عناء بالغ في التعامل مع مخطوطات مملوكية تفتقر إلى التعقيبات. وأتممت تلك المهمة خلال ستة أشهر.

وتمثلت الصعوبات التالية في التعامل مع المخطوطات المفهرسة ذاتها، ومنها: على سبيل المثال أن الفهرس السابق ضم وصفاً لثلاثة أجزاء فقط من «الجامع الصحيح» للبخاري بينما عثرت على نسختين منه، الأولى مكونة من ستة أجزاء والثانية مكونة من ٦٠ جزءاً. ومنها: أيضاً أنني رتبت على الرفوف أربعة أجزاء منفصلة من «أنوار التنزيل وأسرار التأويل» لكن الفهرس المطبوع ضم وصفاً للأجزاء الأول والثالث والرابع، بينما سقط وصف الجزء الثاني، فهل سأصفه منفرداً ضمن الفهرس التكميلي الجديد المفترض؟ ومنها: أنه تبين لي بعد مراجعة ملازم مخطوط مملوكي محفوظة في مغلف

مستقل وموصوفة في الفهرس المطبوع باعتبارها تشكل مخطوطا واحدا كاملا، أن المغلف يضم في الواقع مخطوطين اثنين، فالقسم الأول من الملازم عبارة عن مخطوط ناقص آخره والقسم الثاني مخطوط آخر لمؤلف آخر ناقص أوله، وكل منهما يبحث في موضوع مختلف، وكان القاسم المشترك بينهما تشابه الخط وتطابق حجم ونوعية الورق.

ومنها: أخطاء جسيمة في تحديد الموضوعات والعناوين والمؤلفين وتواريخ النسخ، كما في فهرسة الجزء الخامس من «الشامل في فروع الشافعية» حيث ورد في الفهرس السابق أن المؤلف مجهول وأن تاريخ النسخ عام ٧٩٢هـ^(١)، رغم أن المؤلف معلوم وهو أبو النصر الصباغ (ت ٤٧٧هـ / ١٠٨٤م)، وتاريخ النسخ مكتوب (٥٩٢) بكل وضوح أي أن المفهرس زاد مائتي عام على التاريخ الحقيقي^(٢).

وبعد ظهور عقبات أخرى كثيرة تم الاتفاق مع أصحاب المكتبة على إهمال الفهرس القديم وإعادة فهرسة المجموعة برمتها.

وبعد عمل مكثف أعدتُ ترقيم المخطوطات وأوراقها وأتممت تقسيم المجموعة إلى ثلاثة أقسام: مصاحف ومفرد ومجاميع، ولكل منها: ترقيم مستقل، وتشكل ما مجموعه ٩٢٥ مجلدا على الرفوف. فقد بلغ عدد المصاحف تسعة كلها ناقصة وتضم ٧٩ جزءا مستقلا. وبلغ عدد المخطوطات المفردة ٧٥٥ مجلدا، تحمل ٦٦٧ رقما رئيسا متسلسلا على الرفوف، حيث شملت بعض الأرقام عدة أجزاء. وبلغ عدد المجاميع ٩١ مجلدا تضم ٥٠١ كتابا أو رسالة.

وقد بلغ عدد العناوين ٩٣١ عنوانا باستثناء المصاحف الشريفة، وهي موزعة تنازليا في الجدول التالي حسب الموضوع بعد دمج المفردة والمجاميع، واستبعاد المكرر منها:

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٥٧. اعتمدت في هذه الدراسة الأرقام التي منحتها بنفسها لمخطوطات المكتبة البديرية بدلا من أرقام فهرسها المطبوع عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

(٢) ونُقل عنه هذا التاريخ المغلوط في فهرس المخطوطات المصورة في مؤسسة إحياء التراث، ٢ / ١٠٧.

الموضوع العدد:

اللغة العربية وملحقاتها ١٦٨

الفقه وملحقاته ١٥٩

التصوف ١٥٠

العقيدة ٧١

السيرة النبوية وملحقاتها ٥٠

الآداب الشرعية والأذكار والرقائق ٤٣

الفلك وملحقاته ٣٩

التاريخ وملحقاته ٣٩

علوم متفرقة ٣٨

الحديث الشريف وملحقاته ٣٦

علوم القرآن ٣٥

الفلسفة والمنطق ٣١

علوم إسلامية متنوعة ٢٧

التفسير ٢٣

الرياضيات ١٣

آداب البحث والمناظرة ٩

ويُلَحَظُ أن أكثر مخطوطات المكتبة البديرية تبحث في علوم اللغة العربية والفقه والتصوف، وهي مجالات اهتمام الشيخ، وتمتاز عن مكتبات القدس الأخرى بوفرة كتب الفقه الشافعي وهو مذهب مؤسس المكتبة.

أما عدد المخطوطات حسب القرون الهجرية التي نسخت بها فقد بلغ ١١٧٧

مخطوطا: تسعة مصاحف و ٦٦٧ مفردا و ٥٠١ رسالة في المجاميع؛ فرسائل المجموع الواحد لم تُنسخ كلها في قرن واحد بالضرورة. وهي موزعة كما يلي:

القرن الهجري العدد:

السادس ٤

السابع ٦

الثامن ٣٢

التاسع ٥٤

العاشر ١١٢

الحادي عشر ٢٦٦

الثاني عشر ٥٢٢

الثالث عشر ١٥٠

الرابع عشر ٣١

فلدينا أربعة مخطوطات نُسخَت في القرن السادس الهجري، وهي «الرسالة القُشيرية» التي نسخها المبارك علي بن أبي القاسم يحيى بن سعد الله البغدادي عام ٥٦٢هـ/ ١١٦٧م وهي في الأصل من مكتبة الشيخ محمد الخليلي، والجزء الخامس من «الشامل في فروع الشافعية» المنسوخ عام ٥٩٢هـ/ ١١٩٦م، والجزء السادس من «مسند الإمام أحمد» المنسوخ في القرن السادس الهجري تقديرا، ومخطوط يحمل العنوان التالي: «كتاب يشتمل على كل نوع من الحكم والأدب نظما ونثرا وغير ذلك»، نُسخ في القرن السادس الهجري وأعيد نسخ ما تلف منه عام ٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م.

وقد بذلتُ جهدي في التعرف على عناوين ومؤلفي المخطوطات التي لم يكتبها الناسخون على الأغلفة أو فُقدت أوراقها الأولى، حيث توصلت إليها بمقارنة النصوص المخطوطة بالكتب المطبوعة، فعند مقارنة محتويات الفهرس الجديد بالمخطوطات ذاتها

سيجد الباحث أنه يحتوي على عناوين وأسماء مؤلفي عشرات المخطوطات المحفوظة على الرفوف بلا عناوين أو أسماء مؤلفين.

كما أنني منحتُ أرقاما مستقلة لمجلدات المخطوط الواحد، لأن كثيرا منها: تم نسخه في قرون وبمواصفات مختلفة. وفي بعض الحالات منحت الأجزاء كلها رقما رئيسا واحدا، وخاصة بعض المجموعات المتكاملة مثل صحيح البخاري الذي جاء في ٦٠ جزءا.

ولن يتسع المجال هنا للحديث عن تفاصيل المنهج الذي اتبعته في إنجاز فهرس مفصل لمحتويات المكتبة ولم يصدر بعد.

وصف المجموعة:

غالبية مخطوطات المكتبة البديرية بحالة جيدة حاليا، حيث يمكن تقليب أوراقها وقراءتها وتصويرها دون تعريضها لأي خطر. ويلحظ أن الحبر باهت في بعض المخطوطات المملوكية، وأن أوراق عدد ضئيل من المخطوطات العثمانية يفتقر إلى المرونة. كما أن أغلفة غالبية المخطوطات بحالة مقبولة، ومعظمها عثماني من الورق المقوى وعليه طبقات من الورق الرخامي. وهناك العديد من المخطوطات المملوكية التي أعيد تجليدها في القرن الثاني عشر الهجري.

وتتفاوت مخطوطات المكتبة من حيث الحجم، فأكبرها حجما منسوخ في القرن التاسع الهجري ويبلغ طوله ٦, ٣٦ سم وعرضه ٢٧ سم. وأما أصغرها حجما فمنسوخ في القرن الثاني عشر الهجري ويبلغ طوله ١٤ سم وعرضه ٨, ٩ سم.

وقد تبين لي أن أوراقا كثيرة فقدت من بعض المخطوطات في السنوات الأخيرة، حيث رُقمت بقلم رصاصي حديث. ومن الأمثلة على ذلك مخطوط «فضائل البيت المقدس والخليل عليه الصلاة والسلام وفضائل الشام»^(١) لابن المرجى، حيث تم ترقيم صفحاته بالرصاص، وفُقدت منه الصفحات رقم ٧٨-٩٧ وما بعد الصفحة رقم ١١٧.

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٥٩١.

ومنها: مخطوط «الابتهاج في تحبير الحاوي والمنهاج»^(١) حيث نقصت منه ثمانى ورقات.
ومنها: مخطوط «جزء من ذخيرة المحتاج في الصلاة على صاحب اللواء والتاج»^(٢) حيث نقصت منه ثلاث ورقات. ومنها: مخطوط ناقص أوله وآخره، حيث يبدأ ترقيم أوراقه الرصاصي ب ٢١ وينتهي ب ١٨٨، فألحقته بالدشت.

مصادر المجموعة:

يمكننا تتبع مصادر هذه المجموعة التي وقفها الشيخ محمد البديري وأولاده من بعده بواسطة أماكن النسخ وأسماء الملاكين. فغالبيتها العظمى منسوخة في مصر، حيث حمل الشيخ كثيرا منها: معه من القاهرة بعد عودته إلى القدس، ثم يريدوه من بعده. ونذكر منها: على سبيل المثال «نزهة القصاد في شرح منظومة الاقتصاد في كفاية العقاد» وعليه عبارة: «انتقل بالشراء الشرعي من سوق الكتبيين بمصر المحمية»^(٣).

ومنها: «المواعظ والاعتبار في الخطط والآثار» للمقرئ (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) الذي نسخه «علي بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن أبي بكر بن ناصر الدين بن عمر بن يسين النشيلي ثم القابسي» عام ١٠١١هـ / ١٦٠٣م وتملكه «السيد الشريف أحمد أبو السعادات الحسيني بالشراء من الشيخ محمد بن محمود السهاوي» عام ١٠٧٣هـ / ١٦٦٣م، ثم تملكه عبد الله بن شمس الدين حمادة المنزلاوي عام ١١٦٧هـ / ١٧٥٤م، وعبيد بن عبد الله بن شمس الدين حمادة بوكالة الصابون عام ١١٦٨هـ / ١٧٥٠م^(٤).

ومنها: وقفية «سليمان آغا مستحفظان مصر وكتخدا جاويشان بها سابقا» حيث وقف عقارات بالقاهرة عام ١٠٧٠هـ / ١٦٥٩م «بمحكمة بابي الصدق والخرق بمصر المحروسة بين يدي متوليها... زين الدين عبد الرحيم المرزوقي الحاكم الشرعي المالكي»، وشهد على صحتها أبو النصر الياس بن خضر المولى خلافة وعبد الرحيم بن

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٦٥.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٢٢.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٧٣.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٩٩.

زين العابدين المرزوقي^(١). وسنذكر المزيد من المخطوطات المصرية لاحقاً.

وهناك قسمٌ وقفه على الشيخ البديري بعضُ الأعيان والحكام الذين كانوا يُجلُّونه، ومنهم محمد باشا والي الشام حيث وقف كتاب «الفتوحات المكية» عام ١١٩٦هـ / ١٧٨٢م «على جناب فخر العلماء وعمدة المفيدین السيد الشيخ محمد الشهير بابن بدير القاطن في مدينة القدس الشريف وأن يكون موضوعاً في زاويته العامرة»^(٢).

وتضم المكتبة ١٣ مخطوطاً عليها تمليكات باسم محمد بن محمد اليقوبي اشترى بعضها من مصر ومن مكة المكرمة، و ١٢ مخطوطاً باسم أحمد بن عبد الله السردى الغمرى، وكان كلاهما من مريدي البديري. كما تضم ستة مخطوطات موقوفة على مكتبة الشيخ محمد الخليلي (ت ١١٤٧هـ / ١٧٣٤م)^(٣) وخمسة مخطوطات من مكتبة الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسيني (ت ١٢٢٦هـ / ١٨١١م)، ومخطوطتين عليهما تملك باسم الشيخ مصطفى البكري (ت ١١٦٢هـ / ١٧٤٩م)، إضافة إلى عدة مخطوطات من مكاتب خزانة الصخرة المشرفة والمدرسة الإسعدية وجامع المغاربة وعائلة التميمي وعائلة الدنف الأنصاري. كما أن أولاد الشيخ البديري أضافوا عدداً من المخطوطات إلى مكتبة والدهم وخاصة عبد الله ومحيي الدين عربي.

وبعد النكبة الفلسطينية تبرع المحامي سليم طوطح بشطر من مكتبة والده الشيخ موسى بن أحمد طوطح للمكتبة البديرية^(٤)، وقد أحصيت ١٤ مخطوطاً عليها تمليكات باسم الشيخ موسى وابنه سليم في المكتبة المذكورة.

وأشير هنا إلى أن مصادر غالبية مكاتب القدس متنوعة على النحو المذكور أعلاه، حيث كان العلماء وطلبة العلم يتبادلون الكتب ويستعيرونها، وأحياناً كان بعضها لا يُعاد

(١) دشت مخطوطات المكتبة البديرية.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٢٩٨.

(٣) وبعضها كان أصلاً من مكتبة الشيخ التافلاتي، ومنها: «تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء» وعليه عبارة: "لما توفي الشيخ محمد التافلاتي وُجد هذا الكتاب عنده وقفاً، فوضعناه في كُتبية الشيخ محمد الخليلي ليكون ملحقاً بوقف كتبه".

(٤) مقابلة أجريتها مع الأستاذ جمال بن سليم طوطح في القدس في ٢٩ / ١ / ١٤٣٠هـ، وفق ٢٦ / ١ / ٢٠٠٩م.

إلى مالكه لسبب أو لآخر، ومثال ذلك مخطوط «شرح كتاب كيمياء السعادة» الموقوف من قبل الشيخ البديري والذي بقي بحوزة عائلة الحسيني حوالي مائة عام، وعليه عبارة نصها: «سيدي الشيخ موسى أفندي البديري المحترم، بتاريخه قد وجدت هذا الكتاب الشريف من آثار مولانا جدكم المعظم بين كتب جدي المرحوم والمغفور له الحاج حسن أفندي الحسيني، فبناء على ما سَطَّر أعلاه اقتضى تقديمه لفضيلتكم. ٣ الحجة ١٣٢١، محمد سليم بن حسين بن حسن الحسيني»^(١).

وهناك كتب لم تُرجع لمالكيها بسبب الرهن، ومثال ذلك كتاب «حاشية على المطلع» وعليه عبارة نصها: «من كتب الفقير محمد جار الله أفندي، وقد رهنته على كتاب من عندي إلى عبد الله البديري»^(٢)، حيث احتفظ كلُّ منهما بكتاب الآخر. ولذا نجد في كل مكتبة مقدسية مخطوطات موقوفة على مكتبات أخرى.

موقوفات على جهات أخرى:

تضم المكتبة البديرية ما لا يقل عن ٢٠ مخطوطا كانت موقوفة أصلا على جهات أخرى، لكنها استقرت في المكتبة البديرية، ومنها: بل وأهمها «الشامل في فروع الشافعية» المذكور أعلاه والموقوف على المدرسة الصلاحية التي أنشأها صلاح الدين الأيوبي بالقدس بُعيد تحريرها^(٣). ومنها: أيضا «الجامع الصحيح» الذي نسخه شمس الدين محمد بن علاء الدين علي القرعوني في دمشق ووقفه على مسجد الصخرة المشرفة عام ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م^(٤).

ومن موقوفاتها في القرن العاشر الهجري «تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء» لأبي بكر الحداد (ت ٨٠٠هـ / ١٣٩٨م) الموقوف «بدار مولانا الجناح العالي الكبير الشهير الذخري العضدي الملاذي الزيني زين الدين جعفر بن حسين... فوقف... هذا الكتاب

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٦٦٨.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٢٢٨.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٥٧.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٤٥١.

المبارك على طلبة العلم الشريف والمدرسين والمفتين وغيرهم بزبيد المحروس بالله تعالى... ويحفظ بالمدرسة الإسكندرية التي أنشأها مولانا ومالك عصرنا المقر الكريم العالي نصره الله تعالى اسكندر بن برسباي وقفا صحيحا... بتاريخ اليوم الخامس من شهر ربيع الآخر من شهور سنة إحدى وأربعين وتسعمائة.^(١) وقد اختلف الباحثون في تحقيق نسبة هذا التفسير لمؤلفه، حيث نُسب للطبراني وللغزنوي، إلى أن أكد الدكتور نايف الزهراني نسبته إلى أبي بكر الحداد اليميني،^(٢) وتأتي نسخة البديرية لتؤكد تلك النسبة إلى الحداد أيضا. وللأسف تم تحقيقه في جامعة أم القرى عام ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م استنادا إلى نسخة واحدة محفوظة في مكتبة «مهر شاه سلطان» في السلিমانيّة ولم تكن الجامعة لتغفل عن هذه النسخة النادرة لو أنها ظهرت في فهرس المكتبة البديرية المطبوع عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م. ومن جهة أخرى لربما يثري هذا النص جانبا من تاريخ اليمن، حيث أن الأمير حسين الكردي (ت ٩٢٢هـ / ١٥١٥م) عيّن برسباي الشركسي حاكما على زبيد،^(٣) ويبدو أن ابنه اسكندر تولى الحكم من بعده وأسس المدرسة الإسكندرية فيها، رغم أن قطب الدين النهرأوالي (ت ٩٩٠هـ / ١٥٨٢م) هو المؤرخ الوحيد الذي نسبها إلى الوالي العثماني اسكندر موز بن سولي حاكم زبيد في الفترة (٩٣٦-٩٤٣هـ / ١٥٣٠-١٥٣٧م)، والله أعلم.^(٤)

ومنها: «المرشد الوجيز في علوم تتعلق بالكتاب العزيز» المنسوخ في القرن التاسع الهجري وعليه نص وقف متهرئ يشمل: «وجعل مقره بالخلوة الشمالية بالمسجد؟؟؟» طالع هذا الكتاب وكتب على بعض هوامشه محمد بن محمد بن أحمد بن محمد المعروف نسب جده بالورزانات الصالحي بلدا الحنبلي مذهبا في ربيع الأول سنة ٩٨٠هـ.^(٥) ومنها: القول المفرد في تعريف الحساب بالعقد» الذي نسخه حسن بن خليل بن إبراهيم الأنصاري

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ١٤٢.

(٢) الاسم الصحيح لتفسير الطبراني وتعيين مؤلفه وصور من آفات التحقيق، في: مجلة بصائر، #٢، ص ٢٨-٣١.

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ٨ / ١٧٥-١٧٦.

(٤) «مدينة زبيد» للدكتور محمد علي العروسي، بتا يخ ٣ / ٩ / ٢٠٠٨ في موقع جريدة الجمهورية اليمنية.

(٥) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مجموع-٨٥-أ.

الغانمي الشافعي في القاهرة عام ٩٧٦هـ / ١٥٦٨م ووقفه على ذريته عام ٩٨١هـ / ١٥٧م^(١).

ومن موقوفاتها في القرن الحادي عشر الهجري «اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية» وعليها نص وقف مشطوب مؤرخ عام ٩٨١هـ / ١٥٧٣م^(٢). ومنها: مخطوط «الجواهر السنية والكرامات الأحمدية» الذي صنّفه عبد الصمد بن عبد الله المصري عام ١٠٢٨هـ / ١٦١٩م، وتم وقفه «على زاوية الشيخ محمد أبي ذرع» عام ١٠٣٧هـ / ١٦٢٧م، ومما ورد عليه: «ما فيه من الوقف والحبس صح كله لدي... وأنا أفقر الوري محمد بن محمد المولى خلافة بمصر المحمية والقسام العسكري... صدر بمجلس الشرع الشريف ومحفل الدين المنيف بالقسمة العسكرية بمصر المحمية بين يدي... مولانا محمد أفندي القسام العسكري بالديار المصرية... أشهد على نفسه... مولانا علي أفندي بن مولانا صيامي الناظر في الأحكام الشرعية سابقا بإقليم المنصورة شهوده الإشهاد الشرعي أنه وقف... بناء الأماكن الآتي ذكرها فيه الكائنة بظاهر القاهرة المحروسة خارج بابي زويلة والخرق بخط حمام الزمردى...»^(٣).

ومن موقوفاتها في القرن الثاني عشر الهجري «الجامع الصحيح» الذي وقفه على مسجد الصخرة المشرفة «زين الديار المصرية وآغاها الانكشارية... جناب عثمان آغا... وذلك لما توجه لزيارة بيت المقدس في سنة اثنين وأربعين ومائة وألف»^(٤). ومنها: «المعراج الشريف» الذي وقفه محمد أبو زيد المنشاوي عام ١١٤٨هـ / ١٧٣٦م^(٥). ومنها: «بدائع البرهان على عمدة العرفان» وعليه: «وقفت هذا الكتاب على الشيخ أحمد الرشيدى مدة حياته وبعده لأولاده»^(٦). ومنها: كتاب «الآجرومية»، حيث وقفه «الحاج

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مجموع-٥٨-ص.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مجموع-٥٨-ك.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٤٠٤.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٥٩٨.

(٥) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٥٠.

(٦) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ١٦٧.

يوسف الهواري» ضمن أربعين كتابا «على الرجل الصالح من ذريته»^(١). ومنها: «الجداول الستينية» و «النشر المطيب في العمل بالربع المجيب» اللذان وقفهما «محمد بن سعيد الخليلي على طلبة العلم من أولاده»^(٢). ومنها: «وحي الأسرار في النصيحة على الأبرار» الذي اشتراه محمد المذكور من تركة طرطر وألحقه بوقف جده الشيخ محمد الخليلي^(٣). ومن موقوفاتها في القرن الثالث عشر الهجري كتابان وقفهما أحمد بن عبد الله السردى المصري، وهما «قصيدة الكبريت الأحمر في الصلاة على صاحب الكوثر» على «رواق المغاربة بالمسجد الأقصى فهو وقف على المغاربة»، وكراسا في التصوف نسخه بخطه عام ١٢١٠هـ / ١٧٩٦م ووقفه «على من يتنفع به من سكان القدس»^(٤). ومنها: «الأربعين حديثا» الذي وقفه محمد عربي ابن مؤسس المكتبة الشيخ البديري «على نفسه ثم من بعده على مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بمدينة المنورة سنة ١٢٢٦»^(٥). لكنه لم يخرج من القدس. ومنها: «بهجة الطلاب في العمل بالإسطرلاب» الذي تملكه السيد محمد أحمد المحروقي ووقفه لله تعالى على طلبة العلم سنة ١٢٣٠»^(٦). ومنها: «شرح الستين مسألة» الذي نسخه ووقفه موسى طوطح على طلبة العلم عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٤م^(٧).

ومن مصاحفها الموقوفة مصحف منسوخ في القرن التاسع الهجري وقفه «أبو الفداء سلطان إسماعيل بن سلطان إبراهيم»^(٨)، وآخر منسوخ في القرن العاشر الهجري كُتب على

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٥٥٤.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٦٥، ٣٨٥.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٢٨٣.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٧٧، ٦١٦.

(٥) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٤٣٤.

(٦) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٦٧.

(٧) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٦٢٣.

(٨) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مصحف-٥.

غلافه: «وقف مدرسة شيخ الشيوخ المحدث»^(١)، وآخر منسوخ في القرن الثاني عشر الهجري «وقفه محمد بن المرحوم عبد الرحمن الشهير بالصواف الدمشقي لله تعالى بالحرَم القدسي على من يحسن القراءة، وأن يجعل ثوابه له ولوالده ولأخيه عبد الغني، وجعل الناظر عليه محمد بدير القدسي في ٢٦ ربيع الثاني ١١٩٥»^(٢).

مخطوطات أخرى هامة:

تضم المكتبة البديرية عددا كبيرا من المخطوطات الهامة، فهي تشمل ستة مخطوطات فريدة و ٢٦ مخطوطا نادرا على الأقل، كما تشمل ١٨ مخطوطا نُسخَت بخط المؤلف، وتسعة مخطوطات نسخت بخط المؤلف ترجيحاً، و ٢٥ مخطوطا نسخت في حياة المؤلف، و ٢٠ مخطوطا نُسخ كُلُّ منها: عن نسخة بخط المؤلف. وهناك مخطوطات أخرى تكتسب أهمية من حيث تواريخ أو أماكن نسخها.

وقد أسقط الفهرس السابق وصف العديد من تلك الفرائد والنوادر، وبناء على ذلك أدخلها بعض الباحثين في عداد المخطوطات المفقودة من المكتبة البديرية، رغم أنها موجودة بالفعل. ومن تلك المخطوطات «ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك» لأحمد العذري الدلائي (ت ٤٧٨هـ/ ١٠٨٥م)^(٣)، ومنها: «فضائل البيت المقدس والخليل عليه الصلاة والسلام وفضائل الشام» المذكور آنفاً، حيث ذكر المستشرق الإسرائيلي إيمانويل سيفان في مقال نشره عام ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م أنه شاهده في البديرية ويعتزم تحقيقه، ثم اعتبر مفقوداً بعدئذ^(٤).

ومن نوادر المكتبة أيضاً الجزء الثاني من «التنبيه والإفصاح عما وقع في كتاب الصحاح» لابن بري (ت ٥٨٢هـ/ ١١٨٦م) والذي أكمله عبد الله بن محمد الأنصاري البسطي عام ٦٢٢هـ/ ١٢٢٥م، وكتب في آخره «يتلوه في المجلد الثالث إن شاء الله

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مصحف-٣.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مصحف-٩.

(٣) دشت مخطوطات المكتبة البديرية.

(٤) مخطوطات فضائل بيت المقدس، ص ٣٨-٣٩.

تعالى». وهو من منسوخات القرن السابع الهجري^(١). وقد استقرت نسخة من الجزء الثالث في كتبخانة يوسف آغا في استانبول.

ومنها: «دلائل الإعجاز» لعبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ / ١٠٧٨م) المنسوخ أوائل القرن السابع الهجري، وعليه تمليكات باسم «أبو المعالي بن أحمد الزاهدي، و؟ بن الموفق الطالب في جمادى الآخرة سنة ثمان وعشرين وستمائة». ويتلوه رسالة كتبت في المدرسة القطبية في دمشق^(٢).

ومنها: «سلامة الملل من الزلل المكنون في أحشاء النحل» لمحمد بن إبراهيم بن أحمد الفخر الفارسي الشيرازي الفيروز آبادي (ت ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م) نسخه تلميذ المؤلف سليمان بن علي بن سليمان التلمساني في حياته في ٢٤ رمضان ٦٢١هـ / ١٢٢٤م، ولم أعثر على نسخة أخرى منه، وعليه: «سمع كتاب... الشيخ أبو عبد الله بن عنان بن حبارة العربي، والشيخ أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الخالق الخطابي والشيخ مجاهد الدين يوسف بن حسن بن علي الحميدي والشيخ أبو إسحق إبراهيم بن علي بن الزبير والشيخ افتخار الدين ياقوت بن عبد الله الصوفي... يوم الخميس ٢٣ شوال سنة ٦٢١... التسميع الصحيح، وكتبه محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر بن محمد بن طاهر الخبري الفارسي بخطه»^(٣).

ومنها: «شرح ملحّة الإعراب» للحريري (ت ٥١٦هـ / ١١٢٢م) الذي نسخه علي بن محمد بن علي الخزرجي الحنفي عام ٦٢٩هـ / ١٢٣١م بمدينة حلب^(٤).

ومنها: «مسألة تتعلق بنزول القرآن على سبعة أحرف وجوابها» لابن تيمية (ت ٧٢٨هـ / ١٣٢٨م)^(٥)، نسخها علي بن أيوب بن منصور المقدسي (٦٦٦-٧٤٨هـ /

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٥١٠.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٦٢٠.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٢٤٧.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٤٨٧.

(٥) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٦٥٣.

١٢٦٨-١٣٤٧م) في حياة المؤلف ترجيحاً^(١).

ومنها: «الإيضاح» للقزويني (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م) الذي نسخه محمود بن بريد السواسي عام ٧٤٠هـ / ١٣٣٩م^(٢).

ومنها: «التيسير في القراءات السبع» لأبي عمرو الداني (ت ٤٤٤هـ / ١٠٥٢م) نسخه «يوسف بن خلف بن عبد الرحمن بن غانم الجريري المالكي ... بمكة شرفها الله» عام ٧٦٤هـ / ١٣٦٦م^(٣).

ومنها: الجزء السادس من «المحلى بالآثار» لابن حزم (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م) نسخه محمد بن رزين بن عبد الحميد عام ٧٧٣هـ / ١٣٧٠م^(٤). ومنها: لابن حزم أيضاً «الفصل بين أهل الأهواء والنحل» نسخه «أبو العباس أحمد بن عثمان مسعد بن أبي جعفر أحمد الأندلسي العكري الغساني» في القرن الثامن الهجري، وتملكه علي بن سعد الأنصاري الأوسي، ثم إسماعيل الطوخي الذي باعه عام ٨٢٢هـ / ١٤١٩م^(٥).

ومنها: «تحرير اللوامع في اختصار مطالع الطوالع» لمؤلف مجهول منسوخ عام ٧٨٧هـ / ١٣٨٥م، وأوله: «البسمة إن أحق ما تيقنت به النفوس البشرية سرا وعلانية استيناراً في المآل بالأنوار القدسية العالية حمد حكيم... وبعد فلما كان أرفع المطالب وأنفع المكاسب اكتساب العلوم الحقيقية...»^(٦)، ولم أعثر على نسخة أخرى منه.

ومنها: «المقصد الجليل في علم الخليل» لأبي عمرو بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٩م) الذي نسخه محمد بن الخطيب الشافعي المقدسي عام ٧٩١هـ / ١٣٨٩م

(١) الأئس الجليل بتاريخ القدس والخليل، ١٠٦ / ٢.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٤٩٧.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ١٦٣.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٥. والجدير بالذكر أن أحد أكابر المحققين يبحث عن نسخ منه لإعادة تحقيقه ونشره.

(٥) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٢١٩.

(٦) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مجموع-٣١-أ.

بالقدس الشريف^(١).

ومنها: «لوامع الأنوار في نظم غريب الموطأ ومسلم» للموصلي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م) نسخه «أبو بكر بن محمد بن الشيخ يوسف الغرسي الشافعي» عام ٨٠٤هـ/ ١٤٠٢م «بجامع الأرزني من ثغر طرابلس المحروسة»^(٢).

ومنها: «الابتهاج في تحبير الحاوي والمنهاج» لسراج الدين بن صورة نسخه علي بن حسين بن هلال الحديثي الفراتي بلدا عام ٨٢٥هـ/ ١٤٢م^(٣).

ومنها: «حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح» لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م) نسخه محمد بن محمد بن علي عام ٨٢٧هـ/ ١٤٢٣م «بمحروسة حماه في الجامع المعروف بجامع القاق»^(٤).

ومنها: «مختصر في مناسبات تراجم البخاري» لبدر الدين بن جماعة الكناني (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٣م)، نسخه محمد بن محمد بن محمد الجعفري الشافعي وألحق به «الأسانيد النازلة» للإمام ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٩م) ورسالة نادرة، وربما فريدة، للعسقلاني أولها: «الحمد لله رب العالمين، ضابطٌ لما يُخشى اشتباهه ولا يؤمن التباسه من الأسماء وغيرها ضبطاً للحروف وهو قسمان....» في ١١ ربيع الأول ٨٥١هـ/ ١٤٤٧م،^(٥) ثم نسخ محمد الجعفري المذكور نسخة أخرى مستقلة من «الأسانيد النازلة» في ٣ ربيع الثاني ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م قبيل وفاة الإمام العسقلاني، مما يشير إلى علاقة وثيقة ربطت بين الإمام والناسخ رحمهما الله^(٦).

ومنها: «السراج الوهاج، تكملة كافي المحتاج إلى شرح المنهاج» للزركشي (ت

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مجموع-٦٩-ح.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مجموع-٥٠-ب.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٦٥.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ١٩٨.

(٥) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٦٥٥.

(٦) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٤٣٠.

٧٩٤هـ / ١٣٩٢م) نسخه عمر بن عثمان بن أحمد ابن الرضي عام ٨٦٧هـ / ١٤٦٣م.^(١) وللزركشي أيضا «المنثور في القواعد» المنسوخ في القرن التاسع الهجري، والذي اشتراه عمر العبادي من إبراهيم الكتبي بن عبد الرحمن عام ٩٢٣هـ / ١٥١٧م، وعليه في آخره: «ثم بلغ تحريره على شيخه برهان الدين البقاعي الشافعي... وحرر على نسخة ابن المؤلف ومنها: أربع نسخ أخرى... العلامة نور الدين أبي الحسن علي المحلي الشافعي. وفيما وجدته في يوم الجمعة ثامن شهر الله المحرم عام ثمانية وسبعين وثمانمائة؟ جامع الظاهر بالحسينية... منها: نسخة بخط ابن المؤلف وزيادتها بخط المؤلف بنفسه... وكان الفراغ من مقابلتي هذه التي بخط المؤلف في مجالس آخرها... ٨ ذي القعدة سنة سبع وعشرين وتسعمائة، وكتبه عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن محمد العبادي الشافعي»^(٢).

ومنها: «تحصيل المرام من تاريخ البلد الحرام» لمحمد بن أحمد الفاسي (ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٩م) نسخها مجهول في القرن التاسع الهجري^(٣).

ومنها: «الأنوار في الجمع بين المنتقى والاستذكار» لابن زرقون الاشبيلي (ت ٥٨٦هـ / ١١٩٠م) المنسوخ في القرن التاسع الهجري^(٤).

ومنها: «البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة» لعمر النشار الأنصاري (ت ٩٣٨هـ / ١٥٣١م) نسخه في حياة المؤلف كمال الدين محمد بن عبد الحق السنباطي^(٥) عام ٩٠٧هـ / ١٥٠٢م، وتملكه منصور بن قاسم الغمري المقري الحسيني الفخري من محمد العجماوي شيخ سوق الكتبيين، ثم يحيى بن يوسف الحمزاوي، ثم أبو بكر بن

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٧٥.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ١٣٦.

(٣) دشت مخطوطات المكتبة البديرية.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٧٦.

(٥) وهو ابن الشيخ عبد الحق القاهري الشافعي (٨٤٢-٩٣١هـ / ١٤٣٨-١٥٢٥م)؛ انظر الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، ١ / ٢٢١.

يحيى بن يوسف الحمزاوي الحنفي عام ٩٩٨هـ / ١٥٩٠م^(١).

ومنها: «البراهين النواقض مباني ضلالات الروافض» لمعروف بن أحمد الدمشقي نسخته محيي الدين الدمشقي ابن أخي المؤلف عام ٩٦٨هـ / ١٥٦٠م^(٢).

ومنها: «الإتقان في علوم القرآن» للسيوطي (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) نسخته «أبو الثناء محمود بن السراجي سراج الدين عمر المصطكاوي الخانكي... برواق الريافة بالجامع الأزهر» عام ٩٧٧هـ / ١٥٦٩م^(٣) والناسخ هو مؤلف «شرح المقدمة الجزرية»^(٤).

ومنها: «جني الجناس» للسيوطي (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) الذي نسخته محمد أبو مقبل شمس الدين بن محمد بن محمد زين العابدين البكري عام ٩٩٧هـ / ١٥٨٩م «بقاعة الحمزاوي التي تجاه الأقبعاوية، عن نسخة الشيخ محمد بن علي بن أحمد الداودي المالكي تلميذ المؤلف»^(٥).

ومنها: رسالة «منعة الحسام صارمي السهام» لجمال الدين عبد الله بن علي ابن أيوب الدمشقي (ت ٨٦٨هـ / ١٤٦٤م) حول «قواعد الرمي وأساسه ووجوهه وأسبابه وفساده وإصلاحه» نسختها مجهول في القرن العاشر الهجري^(٦).

ومنها: رسالة «حسن الاستقصا لما صح وثبت في المسجد الأقصى» لمحمد التافلاتي (ت ١١٩١هـ / ١٧٧٧م) التي تضم ثلاثين سؤالاً وأجوبتها حول المسجد الأقصى^(٧)، ولا توجد منها: سوى ثلاث نسخ أخرى في المكتبة الخالدية ومكتبة فهمي الأنصاري وجامعة برنستون.

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ١٦٥.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٦٥.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ١٦٠.

(٤) حققه فرغلي سيد عرباوي، ونشرته دار أضواء السلف بالرياض عام ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م.

(٥) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٤٩٩.

(٦) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٥٨٢.

(٧) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٦٦٣.

ومن بين المخطوطات التي نُسخَت بخط المؤلف أو خلال حياته أيضا «غُرر الخصائص الواضحة وعرر النقائص الفاضحة» للوطواط (ت ٧١٨هـ / ١٣١٨م) نسخه بخطه، وعليه في آخره إجازة ورد فيه: «رويت عن شيخي بالإجازة العلامة السيد كمال الدين أبي البقاء محمد بن حمزة الحسيني مفتي الشام رحمه الله عن شيخه بالإجازة حافظ الإسلام وبقية المؤمنين في الحديث قاضي القضاة شهاب الدين أحمد ابن حجر الشافعي تغمده الله برحمته... وكتبه محمد الأكمل بن مفلح»^(١).

ومنها: «شرح الصدر بذكر ليلة القدر» لأبي زُرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ / ١٤٢٣م) نسخه «محمد بن محمود الكيلاني المجاور بجامع الأزهر والشهير بابن العجمي» في حياة المؤلف عام ٨٢٤هـ / ١٤٢١م^(٢).

ومنها: «أمان الخائفين من أمة سيد المرسلين» لابن حجة الحموي (ت ٨٣٧هـ / ١٤٣٤م) نسخه يوسف بن سيف الشافعي عام ٨٣٧هـ / ١٤٣٤م قبيل وفاة المؤلف^(٣).

ومنها: «بداية المحتاج في شرح المنهاج» لابن قاضي شهبة (ت ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م) نسخه «علي بن حسن بن علي المارديني الشافعي نزيل بيت المقدس» عام ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م قبيل وفاة المؤلف^(٤).

ومنها: «بهجة الراغبين بحواشي روضة الطالبين» لجلال الدين البكري (ت ٨٩١هـ / ١٤٨٦م) نسخه «محمد بن محمد بن علي بن محمد بن صالح التزمتي الشافعي» عام ٨٨١هـ / ١٤٧٧م^(٥).

ومنها: «تعليق القلائد على فوائد القواعد» نسخه مجهول في القرن العاشر الهجري ونسبه لـ «مفتي المسلمين ببلد الله الأمين الشيخ عبد الرؤوف بن يحيى بن عبد الرؤوف بن

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٠٨.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٥٨٦.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٢٧.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٤.

(٥) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ١٧.

محمد بن قاسم الواعظ المالكي الشافعي، فسح الله في مدته»^(١).

ومنها: «الغرر البهية في شرح البهجة الوردية» لزكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ / ١٥٢٠م) نسخه «محمد بن إبراهيم بن محمد البرعمي الصفدي الشافعي» عام ٩٢١هـ / ١٥١٥م^(٢).

ومنها: «خلاصة الذهب في فضل العرب» للجزيري (ت ٩٧٧هـ / ١٥٧٠م) بخط المؤلف ترجيحاً^(٣).

ومنها: «شرح الورقات» لمنصور الطبلاوي (ت ١٠١٤هـ / ١٦٠٦م) نسخه منصور السجاعي عام ٩٨٧هـ / ١٥٧٩م^(٤).

ومنها: «الشهاب الهاوي على عبد الرؤوف المناوي» للشنواني (ت ١٠١٩هـ / ١٦١٠م) المنسوخ عام ١٠٠٩هـ / ١٦٠٠م^(٥).

ومنها: «فتوى بحل القهوة» لسري الدين ابن الصائغ (ت ١٠٦٦هـ / ١٦٥٦م) نسخها بخطه^(٦).

ومنها: «الإشاعة في أشراف الساعة» لمحمد البرزنجي (ت ١١٠٣هـ / ١٦٩١م) المنسوخ أواخر القرن الحادي عشر الهجري بخط المؤلف ترجيحاً^(٧).

ومنها: نسختان من «رسالة الخير التام في ذكر الأرض المقدسة وحدودها وذكر أرض فلسطين وحدودها وأراضي الشام»^(٨) لصالح بن أحمد التمرتاشي (ت بعد عام

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٥٤٢.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٠.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مجموع-٧٧-أ.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مجموع-٢٠-ب.

(٥) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٢٩٤.

(٦) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٦٦١.

(٧) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٢٠٩.

(٨) توجد ثلاث نسخ منها: في مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية في أبو ديس، وفي المكتبة التيمورية في القاهرة، وفي المكتبة السلিমانيّة في إستانبول. وبذلك يرتفع عدد نسخ هذه الرسالة إلى خمسة.

١١٢٧هـ / ١٧١٥م)، جمعتُ شملهما كاملتين من دشت مخطوطات المكتبة، الأولى نسخت في حياة المؤلف عام ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م والثانية عام ١١٣٣هـ / ١٧٢١م^(١). ولو أن الدكتور حمد أحمد يوسف علم بهاتين النسختين لاستعان بهما في تحقيق هذه الرسالة التي نشرتها مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية عام ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م بناء على نسخة واحدة محفوظة في المؤسسة.

ومنها: «مشكاة الفتحية على الشمعة المضية» للبديري الدمياطي (ت ١١٤٠هـ / ١٧٢٨م) نسخه «أحمد بن محمد بن أبو العباس الحريني الشافعي» عام ١١٣٥هـ / ١٧٢٣م^(٢).

ومنها: «بدائع الالتزام بروائع النظام» للأدكاوي (ت ١١٨٤هـ / ١٧٧٠م) نسخه بخطه عام ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م^(٣).

ومنها: «النبذة القدسية عن أخبار الوهابية» لسالم بن عمر ابن أحمد باعمر العلوي السني الحسيني، وموضوعها ردُّ على مبادئ الحركة الوهابية نسخه أوائل القرن الثالث عشر الهجري^(٤).

وتكتسب بعض مخطوطات المكتبة أهميتها من تملك بعض العلماء والمشاهير لها، فمنها «شُعَبُ الإيمان» للقصري (ت ٦٠٨هـ / ١٢١١م) الذي نسخه «عبد الله بن محمد بن يحيى بن يوسف بن محمد الأوزاعي المؤذن» عام ٦٦٢هـ / ١٢٦٣م، وعليه في آخره: «قابل هذه النسخة... محمد بن يعقوب في اليوم العاشر من شهر رجب سنة ٨٢٩ وذلك بمصر المحروسة»، وعليه تمليكات باسم محمد بن أحمد اللقاني المالكي وسليمان الشبراخيتي ومحمد المنوفي سنة ١٠٣٩هـ / ١٦٣٠م و«أحمد جليبي بن المرحوم إبراهيم كتحدا» سنة

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٤٠٥، ٤٠٦.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٥٦٧.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مجموع-٩١-ب.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٢٠٦.

١١٢٨هـ / ١٧١٦م^(١).

ومنها: «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي (ت ٧٧١هـ / ١٣٧٠م) المنسوخ أوائل القرن التاسع الهجري، وعليه تملك باسم أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م) في صفر سنة ٨٢٥هـ / ١٤٢٢م، وأنه قد «بلغ مقابلة على خط المصنف سلخ جماد الثاني ٨٣٧». وطالعه عبد الله محمد في شهور سنة ٨٤١هـ / ١٤٣٧م ويحيى بن حجي الشافعي سنة ٨٨٦هـ / ١٤٨١م وغيرهما^(٢).

ومنها: «حلبة الكميت في الأدب والنوادر» لشمس الدين النواجي (ت ٨٥٩هـ / ١٤٥٥م) الذي نسخه «محمد بن علي بن صدقة بن علي المنوفي الأزهرى الشافعي» في القرن التاسع الهجري وذلك «برسم العبد الفقير؟ بن تاج الدين عبد الوهاب بن المرحوم الزيني عبد الغني المصري صاحب ديوان نائب السلطنة الشريفة بثغر دمياط المحروس»^(٣).

ومنها: «الكشف في مجاوزة هذه الأمة الألف» للسيوطي (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) الذي نسخه حسن بن علي في القرن الحادي عشر الهجري «برسم خزانة المقر العالي المولوي الأوحدي الأمثل المحفوف بعناية الملك المعين مولانا القاضي زين الدين»^(٤).

ومنها: «حاشية على أم البراهين» لمحمد الفاسي (ت ١٠٦٢هـ / ١٦٥٢م) الذي نسخه وتملكه أحمد بن أحمد المرادوي المقدسي الحنبلي (ح ١١٨٠هـ / ١٧٦٧م)^(٥).

ومنها: «كنز الراغبين شرح منهاج الطالبين» للجلال المحلي (ت ٨٦٤هـ / ١٤٥٩م) الذي نسخه عبد المجيد بن يونس بن عبد الدائم بن الشيخ مسلم السلمي عام ١٠١٣هـ / ١٦٠٥م وقرأه «على مولانا شيخ الإسلام نور الدين علي الشبراملسي [ت ١٠٨٧هـ /

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٢٠١.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٥٨٨.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٤٥١.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مجموع-٤٥-ذ.

(٥) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مجموع-٢٢-ج.

١٦٧٦م] في أوائل شهر محرم ١٠٤٩« وأجازه بقراءته^(١).

ومنها: مسند الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) الذي نسخه أبو عمرو بن محمد بن غالب اللخمي في القرن السادس الهجري وتملكه زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المصري (ت ٨٠٦هـ / ١٤٠٤م)^(٢).

ومنها: «حاشية على المواهب اللدنية» لنور الدين الشبراملسي (ت ١٠٨٧هـ / ١٦٧٦م) الذي نسخه يوسف بن إسماعيل البلتاجي الشافعي عام ١١٠٧هـ / ١٦٩٦م وتملكه أحمد بن عمر الإسقاطي (ت ١١٥٩هـ / ١٧٤٦م) ودوّن عليه تاريخ ولادة ابنه محمد في منتصف ربيع الأول ١١٠٨، وابنه مصطفى في ٢٦ جماد الأول^(٣) ١١١٤.

ومنها: «اللمحة البدرية في علم العربية» لأبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ / ١٣٤٤م) الذي نسخه محمد بن علي بن عيسى بن جوش عام ٨٥٥هـ / ١٤٥١م، وقرأه محمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري^(٤).

ومنها: «الخلاصة المرضية من الدرة المضية» للأشموني (ت ٨٨١هـ / ١٤٧٦م) الذي نسخه أحمد بن محمد الوفائي عام ٩١٦هـ / ١٥١٠م وتملكه «الشيخ البهنسي الذي فسر القرآن في الحرم الشريف بعد صلاة العشاء إلى نصف الليل سنة ٩٩٧»^(٥).

ومنها: «الأصول والضوابط» لابن عربي (ت ٦٣٨هـ / ١٢٤٠م) الذي نسخه عبد المنعم بن جمال الدين في مدرسة الخشب عام ٩٨٣هـ / ١٥٧٥م، وتملكه مصطفى البكري الخلوّتي (ت ١١٦٢هـ / ١٧٤٩م) سنة ١١٣٣هـ / ١٧٢١م خلال زيارته لمصر^(٦).

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ١٤. معجم المؤلفين، ٧ / ١٥٣.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٤٤٣. هدية العارفين، ١ / ٢٩٩. وهو والد أبي زُرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ / ١٤٢٣م).

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٢٣. عجائب الآثار في التراجم والأخبار، ١ / ٢٤٥.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مجموع-٧٥-ت.

(٥) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٥٩٠.

(٦) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣١٣.

ومنها: «النقاية» للسيوطي (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) الذي رواه «العلامة الشيخ علي الغزي عن العلامة الشريف جمال الدين يوسف الأرميوني تلميذ الحافظ الجلال السيوطي عن مؤلفها»^(١).

ومنها: مجموعٌ تملكه «محب الدين بن محمد القدسي القادري القاضي بمدينة غزة» في شعبان ٩٩٤هـ / ١٥٨٦م^(٢).

ومنها: «الجواهر والدرر الكبرى» الذي نسخه «يوسف الشافعي مذهبا المحلي وطنا ابن الشيخ عبد الفتاح ابن الشيخ أبو بكر الترقاعي بن الشيخ حسن» عام ١٠٦٣هـ / ١٦٥٣م، وعليه تقاريط باسم الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح الحنبلي الشهير بابن النجار، والشيخ شهاب الدين الحنفي الشهير بابن الشبلي، والشيخ ناصر الدين محمد بن حسن اللقاني المالكي^(٣).

ومنها: رسالة في «تفسير أواخر سورة الحشر» لمحمد بن خليفة، مقرئ الشيخ البابلي، التي نسخها بخطه عام ١٠٧٨هـ / ١٦٦٧م «برسم الأميري الكبير المخدومي الأمير علي جلبي بن الأمير الكبير الجنب العالي الأمير محمد بن الأمير سليمان عين أمراء الجراكسة بديوان قلعة مصر»^(٤).

ومنها: مخطوطان كانا بحوزة محمد المرتضى الزبيدي الحسيني (ت ١٢٠٥هـ / ١٧٩١م) وهما «الإمداد بمعرفة علو الإسناد في شيوخ عبد الله بن سالم البصري»^(٥) و «دلائل الخيرات وشوارق الأنوار في ذكر الصلاة على النبي المختار» عام ١١٨٦هـ / ١٧٧٢م^(٦).

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٦٠٧.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم مجموع ٥١.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٠٩.

(٤) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ١٥٥.

(٥) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٤٠١.

(٦) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٣٩.

ومنها: «بغية الألباب في شرح غنية الطلاب» الذي تملكه عبد الله الشرقاوي (ت ١٢٢٧هـ / ١٨١٢م) عام ١٢٠٢هـ / ١٧٨٨م^(١).

ومنها: «شرح طوابع الأنوار» الذي تملكه «حافظ أحمد قاضي منفلوط»،^(٢) و «الفيوضات الأحمدية بشرح الصلاة المشيشية» الذي تملكه علي بن يشرط التونسي الحسيني (ت ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م)،^(٣) وكلاهما دون تأريخ.

تواريخ وفيات:

ويضم بعض مخطوطات المكتبة بيانات تفيدنا في تثبيت تواريخ وفيات بعض العلماء، ومنهم شهاب الدين أحمد بن محمد ابن حجر الهيتمي الذي ذكرت كتب التراجم أنه توفي عام ٩٧٣هـ / ١٥٦٦م^(٤)، بينما حُدد تاريخ وفاته بدقة في نهاية مخطوط «المنح المكية في شرح الهمزية» وهو ٢٣ رجب ٩٧٤هـ / ١٥٦٠م^(٥).

وعلى مخطوط «شرح النجم الوهاج في نظم المنهاج» لأبي زُرعة العراقي (ت ٨٢٦هـ / ١٤٢٣م)، الذي نسخه الشيخ زين الدين أبو بكر الشاذلي عام ٨٣٧هـ / ١٤٦٨م عن خط المؤلف، كتب مجهولٌ على الورقة الأولى: «توفي الشيخ زين الدين أبو بكر الشاذلي كاتب هذه النسخة... غرة شهر ربيع أول سنة ٨٦٥ [١٤٦٠م]»^(٦).

(١) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٢٧٣.

(٢) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٢٣٢.

(٣) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٢٦٤.

(٤) كشف الظنون، ١ / ٨١. هدية العارفين، ١ / ٧٧. معجم المؤلفين، ٢ / ١٥٢.

(٥) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٣٢٨.

(٦) مخطوطات المكتبة البديرية، رقم ٦٢.

خاتمة:

- نستخلص من هذه الدراسة النتائج التالية:
- ينبغي على المفهرس بذل الوسع في تحديد العناوين وأسماء المؤلفين، لأن الباحث عادة ما يكتفي بمراجعة كشافات الفهرس بحثاً عن عنوانٍ أو اسم مؤلف، فإذا لم يعثر على ضالته فيها فنادرًا ما يدقق في وصف المخطوطات للتأكد من وجود مخطوط يبحث عنه.
- يجب الإسراع في طباعة الفهرس الشامل الجديد الذي يصف مخطوطات المكتبة البديرية بغية إطلاع الباحثين على فرائدها ونوادرها.

المراجع

- (١) بركات، بشير، القدس الشريف في العهد العثماني، مكتبة دار الفكر، أبو ديس، ٢٠٠٢م.
- (٢) البغدادي، إسماعيل باشا، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، وكالة المعارف الجلييلة، استانبول، ١٩٥١م.
- (٣) الجبرتي، عبد الرحمن، عجائب الآثار في التراجم والأخبار، دار الجيل، بيروت، د. ت.
- (٤) حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، استانبول، ١٩٤١م، أعيد طبعه ١٩٧١م.
- (٥) الحنبلي، مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي، الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، مكتبة النهضة، بغداد، ١٩٩٥م.
- (٦) الزركلي، خير الدين، الأعلام، دار العلم للملايين، ط٧، بيروت، ١٩٨٦م.
- (٧) الزهراني، نايف بن سعيد بن جمعان، الاسم الصحيح لتفسير الطبراني وتعيين مؤلفه وصور من آفات التحقيق، في: مجلة بصائر، #٢، الرياض، رجب ١٤٣٠هـ.
- (٨) سلامة، خضر، فهرس مخطوطات مكتبة البديرية، القدس، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- (٩) العسلي، كامل جميل، مخطوطات فضائل بيت المقدس، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، ط٢، عمان، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م.
- (١٠) عفانة، حسام الدين، وآخرون، فهرس مخطوطات فلسطين المصورة، ج٢، الفقه الشافعي، مؤسسة إحياء التراث والبحوث الإسلامية، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، القدس، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
- (١١) ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار ابن كثير، دمشق، ١٩٨٦م.

(١٢) الغزي، نجم الدين، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق جبرائيل جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٩ م.

(١٣) كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٦ هـ / ١٩٥٧ م.

